فاستوفى الله الذي احسانه تمم البهية منة وتلطفا
متمادية من يفتش رضي الله عنهم والحقنا بهم وجعلنا من احبهم
واتبعهم وصلى الله على سيدنا محمد خليل الله ونبيه ورسوله الكريم
وصحبه وعلى آله واصحابه افضل التسليم تقدم تذكرة الحبيب للرضاع
بنصه ولقد جعت ——— مولاي فاسمار حمد الله بقول
جاء بعض اخوان مولانا عبد الله الجزولي ليقال له الشيخ مولانا
عبد الله وفي ما عنده بيده فلما جاء رضي الله عنه بصلاة
العصر وقعت اما بعده أفعل ذلك الجزولي فقال زد ذلك فقالوا
لم نر احدا الا نبيع بلا ذا فقال الحمد لله الذي جعل من ابناء الامات
ليتهم بقوله وبعد ذلك الجزولي اشارة الى الدنيا لانه رضي الله عنه
تبين ان ذلك الجزولي لكن بفعله ترك الدنيا واراد الشيخ بقوله في
الاطعام اشارة الى احوالهم رضي الله عنه فانظر فهم الشيخ رضي
الله عنه ام وجل ذلك الجزولي اشارة الى الدنيا لكونها خسيسة
خبيثة الرائحة وانها خسيسة حقيرة عند الله تعالى لا تساوي
جناح بعوضة كما ورد في الحديث وجيفة لانها رأس كل خطيئة
لكونه يوجب الحرص على الجمع والمنع وقلة القناعة وطول الامل
وتعطيل الفرائض والغفلة عن ذكر الله والامن من الحوادث
وتسويف التوبة وبغض الآخرة وكراهية الموت وكراهية لقاء
الله بل اشعها تعم جميع المهلكات وقد حذرنا الله تعالى منها
ومن الشيطان بقوله يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة

الدنيا

٢١

الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير وقال مولانا جل وعلا انما
الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد
كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما
وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا
الا متاع الغرور وقال تعالى فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم
هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
هي المأوى والآي في مذمة الدنيا كثيرة واما الاحاديث فاكثر من
ان تحصى فمنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس
كل خطيئة وقال صلى الله عليه وسلم ما من شيء ابغض الى الله تعالى بعد
الشرك من الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يخلق خلقا
ابغض اليه من الدنيا وانه لم ينظر اليها منذ خلقها ما ذكره بنكر العلماء الى يوم البقا
منه وقال ابو سليمان رحمه الله احذروا الدنيا فانها ساحرة وهي اخر متاع
بشر واحذروا المعاصي فانها اول ما يسر وهي اخر ما يقول وتعود

وانشدوا في هذا المعنى

تشاغلت دعيت بالدنيا وزينتها « كل يسير ويبقى بعده الشبه
من الغرور ولا تغتر للذاتها « وكيف يغتر شيء دونه الله
وقال لقمان رحمه الله لابنه يا بني ان الدار لا يأتي عليها يوم من
الايام ولا ليلة الا كتبت انك مفارقها فلا تجمع بها فانك لا بد
ان تتزود منها وانشدوا في هذا المعنى

Copyright © King Saud University